

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٨٦) مجلد ١١ سورة يوسف ٢

| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

المجنس الثاني من آآ قراءتنا للتفسير المحرم لسورة يوسف. احنا في المجلد الحادي عشر ونبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. ونحمده ان حبيب الينا هذا الكتاب العظيم. وان جعلنا آآ نستثمر اوقاتنا - [00:00:19](#)

وقتنا في تعلمه والتماس الهدى منه. فالحمد لله ونسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت لنا تلك النعمة وان يزيدنا من فضله. وان يفتح علينا بركات في علم هذا الكتاب وان يفتح لنا فتحا مباركا وان يعلمنا ما فيه من الخير والهدى - [00:00:43](#)

آآ في الواقع كنت احب ان الفت النظر الى امر مهم جدا في تعاملك مع كل قول او فعل يذكر عن غسل الله ثم عن اتباع رسل الله يعني اريد منك ان تلاحظ هذا الامر حتى تنتفع به ان شاء الله. ربنا تبارك وتعالى لما آآ خلق الانسان اراد منه ان يكون - [00:01:01](#)

على صورة على صبغة اه هذه الصورة او هذه الصبغة ربنا تبارك وتعالى علمنا اياها عن طريق الرسل وعن طريق الوحي الذي اوحاه الله اليهم. طيب هذه الصفة ما صورتها العملية - [00:01:25](#)

يعني ما هي السورة العملية التطبيقية لصبغة الله التي يحبها ويريد ان نكون عليها هم الانبياء واتباعهم آآ واجر اولئك هو النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. فبالتالي كلما وجدت قول او فعلا - [00:01:41](#)

عن نبي من الانبياء او احد اتباع الانبياء لابد ان تعتني به اعتناء عظيما. لماذا؟ لانه يمثل صبغة الله في هذا المشهد او في هذا الموقف. ولذلك ربنا علم نبيه كيف يتصرف - [00:02:01](#)

في الموقف المتنوعة اما عن طريق الامر المباشر كأن يقول له مثلا واتبع ما يوحى اليك واصبر آآ او يقول له مثلا آآ واصبر وما صبرك الا بالله ولربك فاصبر هذا امر مباشر - [00:02:19](#)

آآ او عن طريق هذه الانباء. آآ طب ما دلالة ذلك؟ دلالة ذلك ان تنظر الى كل فعل وقول لنبي من الانبياء وتعلم ان هذا خير ما يقال ويفعل في هذا الموقف - [00:02:35](#)

حتى لو وجدت نبيا من الانبياء فعل شيئا خلاف الصواب او فعل شيئا باجتهاده لابد ان يذكر معه الاستغفار والتوبة التي يتعلم بها المؤمن كيف يتوب وكيف يستغفر وستجد ذلك مثلا في آآ في قصة يونس عليه السلام - [00:02:53](#)

التي ذكرت في آآ في سورة الباء وستجد ذلك في سورة صاد. في نأ داوود وسليمان عليهما السلام. وهكذا فيبقى بالتالي كل قول صدر من نبي من الانبياء تعلم انه خير ما يقال في هذا الموقف - [00:03:14](#)

آآ كذلك دعاؤهم استغفارهم توكلهم حبهم لله اخلاصهم. فلذلك هم المصطفون الاخيار اه في الواقع انا ذكرت هذا حتى انبه على القول القول اخر قول ختمت به الاية التي وقفنا عندها - [00:03:33](#)

وهو آآ قول آآ يعقوب ليوسف عليه السلام يعلمه ويوجهه ويرشده وفي الواقع هذا يفيدنا في قيمة او اثر العقلاء في حياتنا التوجيه يوسف عليه السلام قال اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين - [00:03:53](#)

وماذا قال لو قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا؟ ان الشيطان للانسان عدو مبين. يعني سبحانه الله كيف وجهه وارشده؟ كم من انسان منا يريد ان يتخذ خطوة في حياته ثم يهديه الله لشخص في حياته يعلمه ويوجهه - [00:04:17](#) يمكن ان يتخذ قرارا يعني يترتب عليه يعني مشاكل كبيرة في حياته. او يمكن ان يكون في لحظة غضب او يمكن ان يكون في لحظة مثلا آآ يعني ثورة او النشاط يندم عليه. فقيمة - [00:04:37](#)

او اثر العقلاء في حياة الانسان العقلاء الناصحين. يعني اثر العقلاء الناصحين هذا من احسن ما يرزقه الانسان وربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم هو خير الناس وسيد ولد ادم. قال هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - [00:04:53](#) ومعروف ان البطانة الصالحة لاي انسان هي خير يعني اذا كان سواء وليا او حاكما او حتى في في الزوج. يعني شوفوا خديجة رضي الله عنه كيف كيف كانت خير سند من البشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم بعث فيه. قال اني خشيت على نفسي - [00:05:12](#)

تجيب هي بغير وحي من الله وانما بفطرتها وبعلمها عن ربها سبحانه الله! كلا والله ما يخزيك الله ابدا تطمئننه وتذكر ما عنده من من خصال الحميدة التي من علمها ان رب العالمين لا يمكن ان يخزي من كان - [00:05:31](#) من كان على مثل هذه الاخلاق فاحنا نستفيد بقى احنا عايزين هذه السورة المباركة ونحاول ان ننتفع بها في حياتنا. فيمكن ان نسجل هذه الفائدة العظيمة وهي اثر العقلاء الناصحين في حياة المسلم والمسلمات - [00:05:46](#) وده يجرنا الى فائدة اخرى وهي ان تستنصح الناس لا تستكبر ان تستنصحه وان تستشيريه وان تتدبر فيما يملونه عليك. لا تعتد برأيك ولا لا انت يعني قدر ان - [00:06:02](#)

ان الذين يحبون لك الخير وينصحونك حتى لو لم ترى ان نصحهم في محله لابد ان تثني عليهم وان تشكرهم وان تتدبر فيه لعله يكون خيرا اشوف ماذا قال له - [00:06:17](#) اول شيء لا تقصص رؤياك على اخوتك. هذه الرؤيا تدل على انك ستكون ذا منزلة. فهذا ربما يبعث في نفوسهم غيظ عليك او آآ ربما فيما بعد التدبير لان الحسد تتحول الى تدبير. لذلك نحن نقول من شر حاسد اذا حسد - [00:06:30](#) فالحسد مجرد الحسد القلب مجرد الحسد يعني ان يخطر على قلب الانسان الحسد ثم يردده لا يحاسب عليه. لان الله تجاوز للامة عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [00:06:48](#)

لكن المشكلة ان يتحول الحسد الى عمل بالقول او بالفعل يتحول الى غيبة او الى نميمة او الى تجسس او الى انتقاص او الى آآ كيد واردة الاذى. لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. طيب هو اذا قال له ذلك - [00:07:02](#) قد هو يكره اخوته. وقل لماذا يحسدوني؟ لماذا يعني اه هذه الغيرة مني؟ فاراد ان يتمم له بقوله ان الشيطان للانسان عدو مبين. يعني آآ ربما يكون اخوتك ليس عندهم هذا القدر من الغيظ او ارادة الكيد لكن الشيطان - [00:07:19](#) استثمر هذه الرؤية التي قصصتها انت حتى يغذي فيهم هذا الامر آآ فدي كما قلنا الحديث اللي هو اللي احنا ذكرناه قبل ذلك. اللي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما رآه آآ اثنان من الصحابة وهو يقلب زوجته وكان معتكفا صلى الله عليه وسلم فقال - [00:07:38](#)

انها صفة على رسلكما قال سبحانه الله يا رسول الله يعني هل يمكن ان نشك فيك؟ هل يمكن ان يخطر ببرينة؟ قال لا ما هو المشكلة مش فيكم انتم بس - [00:08:01](#)

المشكلة ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم يعني هذا جمع رائع من الطاهر ابن عاشور عليه رحمة الله انه جمع آآ ها الحديث واحنا ذكرنا ايضا حديثا ثالثا آآ اراه مناسبا جدا. اللي هو لا تعين الشيطان على اخيك. الرجل الذي شرب خمرا وتكلمنا عنه - [00:08:11](#)

لكن كان يهمني هنا ان ابرز آآ هاتين الفائدتين الاولى هي اثر الصالحين الناصحين العقلاء في حياتك الثانية انت استنصحهم والا تفقد هذا المعين العظيم من هداية الله. لاني ارى ان من اهم ما يهدي الله به - [00:08:30](#)

من يحبه يعني ربنا من من يريد هدايته يمكن ان يهديه بان يجعل في طريقه اولئك الناصحين. سواء باقوالهم او حتى بمجرد وجودهم. واذا معنى جعلنا للمتقين اماما يعني ان نكون اسوة وقدوة. يجد فينا المتقي آآ اسوة. حتى لو لم نأمره. مش انت ممكن تكون - [00:08:50](#)

كنت جالس مع شخص تشعر كده انك وانت جالس معي ييثوا فيك الروح لا يمكن ان تغتاب في مجلسه. دائما اول ما تتذكره تتذكر العزم والصدق والايمان والتقوى والعقد الصالح. تتذكر القرآن تتذكر السنة. فيه ناس كده سبحان - [00:09:10](#)

الله يجعله الله مفاتيح خير. نسأل الله ان يجعلنا منهم. هو ده بقى الفكرة المهمة جدا. وانك تستنصح هؤلاء. ثم قال له وكذلك يجتبيك ربك ايوة شف هنعرف بقى كلمة وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم - [00:09:25](#)

واسحاق ان ربك عليم حكيم. هو يريد ان يتم له هذا الامر. فيبين له الله تبارك وتعالى سيكتبيك. الاجتباء هو الاصطفاء والاختيار وربنا تبارك وتعالى يخلق ما يشاء ويختار. لذلك نجد الفاظا - [00:09:46](#)

القرآن يجتبي يصطفي يختص يمن وهو نفسه سيقول ذلك آآ سيقول ذلك في اخر السورة وهم اخوته سيقولون له ذلك. لما قال آآ انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا - [00:10:01](#)

وبعدين انه من يتق وصفا يبين ان اختيار الله في محله. وهو اعلم حيث يجعل رسالته تبارك وتعالى. فهم قالوا تالله لقد اثرت الله علينا نعم اثره الله عليكم بماذا؟ بخلقه وبدينه وبصدقه وبصبره على الابتلاء وباحتسابه - [00:10:17](#)

الذي يظهر لي من هذه الاية انها تكلمة لنصيحة يعقوب ليوسف عليه السلام. فكأنه يقول له انت ستصير ذا منزلة. وربك يجزيك فلا بد ان تكون اهلا لهذا الاجتباء. ربك سيكتبيك. ويعني ستكون نبيا. ويعلمك من تأويل الاحاديث. الخلاف - [00:10:36](#)

هل تأويل الاحاديث اللي هو آآ تأويل الرؤى او ان انك سيكون عندك علم الانبياء كما قال واتبعت ملة اباء ابراهيم الى اخر الايات واسحاق ويعقوب اه اه قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. يعني هو رأى في هذه الرؤية - [00:11:02](#)

يعني آآ يعقوب عليه السلام رأى في هذه الرؤيا ان خيرا كبيرا سيصيب هذه الاسرة تمام؟ وانك ستعلو منزلتك فيجب ان تتحلى هذه الخصال بالعفو والصفح يعني صراحة مقدمة عظيمة - [00:11:24](#)

جدا ولذلك قال ان ربك عليم حكيم فهو عليم حيث يجعل رسالته وحكيم يضع الشيء في موضعه طيب نبدأ ندخل في القدر الجديد من هذه السورة المباركة تفضلي يا وئام - [00:11:40](#)

قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي ضلال وقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في - [00:11:58](#)

يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين تفسير الايات لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اي لقد كان في قصة يوسف هو اخوته الاحد عشر عبر ومواعظ ودلالات في السائلين عن خبرهم - [00:12:18](#)

اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصباه؟ اي اذكر يا محمد حين قال اخوة يوسف فيما بينهم والله ليوسف هو شقيقه احد احب الى ابينا يعقوب منا. والحال اننا جماعة ذو عدد. فكيف احب هذين الاثنين اكثر من الجماعة - [00:12:36](#)

ان ابانا لفي ضلال احنا نلاحظ ان كلمة اثقال. احنا عندنا اثنين اذ الى الان. اذ قال يوسف لابييه هذه هي المقدمة المهمة جدا وهي ان تلك الرؤية لابد هي رؤية حق ولا بد ان تحصل - [00:12:55](#)

لكن ما بين آآ رؤيا يوسف يعني الوقت الذي رأى فيه تلك الرؤية وبين تأويل تلك الرؤية يعني حدوثها في الواقع هذه هي سورة يوسف. يعني سورة يوسف هي اه تحكي او تذكر ما بين اه الوقت الذي رأى فيه يوسف الرؤيا وبين تأويلها في الواقع يعني اه حدوثها في الواقع - [00:13:12](#)

فلذلك ربنا الان يذكر القصة من بدايتها عندنا بدايتان الاولى الرؤية وآآ التعقيب من قول آآ يعقوب عليه السلام وذكرنا ما فيه من العلم والحكمة والثانية بداية الخيط في القسط. اذ قالوا ربنا قال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اذا ليست الاية - [00:13:36](#) يوسف فقط وانما كذلك في اخوته. زي ما ربنا يقول واضرب لهم مثلا رجلين. كثير من الناس بيركز فقط على الرجل الغني اللي هو صاحب الجنتين وينسى الرجل الاخر لا - [00:13:59](#)

ربنا قال هنا لقد كان في يوسف وفي اخوته كل من سيذكرون في هذه القصة لابد ان تعتبر من ذكرهم اه يعقوب ويوسف واخوته كذلك العزيز وامراته. وكذلك السجينان والملك - [00:14:11](#) كل هؤلاء في فيما ذكره الله عنهم عبرة. لقد كان في يوسف واخوتي ايات الايات ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يجعلها بمعنى الدلالات والعبر والمواعظ. يعني ينتفع من قصتهم - [00:14:30](#)

ينتفع منهم العاقل ولكن للسائلين. السائل هو المهتم السائد سواء كان سائلا عن خبرهم ليبتلي او ليختبر صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فسيعلم انه لا يمكن ان اتى بهذه القصة من نفسه - [00:14:46](#) فهي اية على نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا هي اية آآ لمن اراد ان يعرف هذه القصة التي يمكن ان يكون سمع عنها سيعرف تفاصيل لا يمكن ان يعرفها من غير القرآن. الامر الثالث انها اية له في معنى انه ينتفع مما فيها من والعمل والمواعظ - [00:15:03](#)

ويعرف هذه الامور الكبرى. والله غالب على امره اه ان الشيطان للانسان عدو مبين. اه كذلك اه وكذلك نجزي المحسنين. ايضا اه اه في انه اه لا يهدي كيد الخائنين. من يتق - [00:15:24](#)

ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذه الامور الكبرى انه من يتق ويصبر. واضح وكذلك تعلم دعاء يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني الملك يتعلم من افعالي العفو والاحسان والصاع والصبر على البلاء - [00:15:38](#) وانه يؤثر طاعة الله على هوى نفسه واضح؟ فكل هذا ايات للسائلين. وانا ارى والله اعلم ان كلمة السائلين هنا كلمة عظيمة لان ربنا سيقول في اخر السورة لقد كان في قصصهم - [00:15:54](#)

خبرة لاولي الباب. فجعل العبرة لاولي الباب وجعل الايات للسائلين الذي اراه والله اعلم فرقا بين ايات للسائلين وعبرة لاولي الباب. العبرة لا تظهر الا لمن كان فقيرا عاقلا يستطيع ان يستنبط موضع العبرة من الحدث الذي يقصه الله. زي ما قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون - [00:16:09](#)

انما الايات تكون للسائلين. يعني ايه؟ يعني مجرد انه سأل واهتم لابد ان يجد فيها الايات. حتى لو كان بسيطا. احنا مش ممكن اي انسان في الدنيا بيقرا سورة مريم او سورة طه او سورة يوسف نجده يفرح سورة الشعراء. انا ممكن اجلس مع شخص - [00:16:36](#) يتكلم معي عن سورة يوسف يقول لي سبحان الله يا شف ربنا قال ايه وهو انسان والله لم يطلب علما قبل ذلك ابدا ولكن سبحان الله لانه يحب القصة وينظر فيها يعني يقف فيها على امور هذا من فضل الله سبحانه وتعالى. فاجد هذا الفرق والله اعلم ان - [00:16:55](#) كل من سأل عن هذه القصة واحبها واهتم بها لابد ان ينال شيئا من بركتها. حتى لو لم يكن من اولي الباب الكبار يعني لكن العبرة لا تكتمل الا بقدر ما يكتمل هذا الامر. ان يكون من اولي الباب. وده بقى باب واسع يرجع فيه الانسان الى امرين. الاول - [00:17:13](#) الافتقار الى الله والدعاء بان يفتح الله له. وان يهديه لخير آآ قصد لما في القرآن من العلم والعمل. الامر الثاني ان يتخذ الاسباب. لازم يكون اه درس نيسان العرب - [00:17:31](#)

ودرس القرآن والسنة وكلام المفسرين. هذا يربي فيه الملكة. لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسكين اذ اذ قالوا كلمة اذ معناها ان الايات ترتبط بهذه القصة من اول هذا الحدث تحديدا. لما تحول الحسد - [00:17:43](#) من نفوسهم الى يعني نلاحظ هنا حديث النفس يتولد عنه المعصية. ودي بقى اللي احنا لازم نتعلمها بقى احنا كمسلمين رجال ونساء نعرف ان يعني اعظم الشر يبدأ بخاطرة الان هم تحدثوا في انفسهم. يعني يقولون في انفسهم - [00:18:03](#) يوسف واخوه احب الى ابينا منا واتوا بكلمة حرف اللام اللي هو يؤكد التأكيد يعني احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال

مبين. الان هم اتفقوا على هذا الامر. اني آآ ان اباهم يحب - 00:18:23

يوسف واخاه يعني كان اخاه من امه يعني وبعد ذلك يعني سيقول اني انا اخوك للقصة المعروفة يعني. احنا اغلبنا يعرف القصة ولكن هذه التفاصيل مهمة ان احنا نلتقطها آآ في اللحظة دي هو آآ خلينا نتصور الفكرة كده ان هو انسان في قلبه حسد - 00:18:39

والحسد نشأ من امر بعض طبعا بعض العلماء يستنبط منها ان الوالد لا ينبغي ابدأ ان يظهر حبه الزائد آآ لبعض ابنائه. وهذا حق بلا ريب. لكن الانسان قد لا يملك الحب الزائد في قلبه لكن يحاول الا يريه ابنائه حتى لا يفتح مجال - 00:18:57

الشيطان. تمام؟ انتهينا من الفكرة دي. لكن خلينا نركز كده. اذ قالوا لي ابينا منا. الذي يظهر لي والله اعلم ان يعقوب عليه السلام لم يصدر منه اي شيء يخالف الشرع في تربية الابناء او في العدل بينهما - 00:19:17

ليه؟ لان هم ذكروا المحبة. ما قالوش انه يفضلهم علينا لأ. هو يحبهم. هذا لا لا يملكه الانسان. يستطيع يعني يمكن ان يملك نفسه احيانا في يديه لكن هم ما قالوش ان ابونا يظلمنا لكن قالوا - 00:19:37

ان ابان ونحن عصبه. يعني كيف يحب اتنين واحنا عصبه لاكثر ما يحبناش. تمام؟ شف الشيطان كيف يغزي في الانسان هذا؟ طبعا هذا الحاسد تحولوا الى كيد وده اكبر وده معنى شر الحاسد اذا حسد. زي ما احنا قلنا من شر الوسواس الخناس. الانسان منا ممكن

يخطر على باله يعني - 00:19:52

الانسان وهو جالس ممكن يخطر على باله الف خاطرة شر يعني يشاهد شيئا محرما او يغتاب او يأتي يتكلم كلمة منكرا او يفعل عملا محرما ثم يترك همه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث العظيم الذي يبين كيف يكتب الله الحسنات والسيئات؟ قال

فمن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له - 00:20:12

له حسنة قال الله انما تركها من جراي. يعني ترك هذه السيئة التي يريدنا وتشتتها نفسه لانه يخاف مني. فكما في الحديث رجل

دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. زي ما يحصل ليوسف عليه السلام. فلو ان هؤلاء - 00:20:37

تناصحو فيما بينهم او ردوا هذا الهم لكان خيرا له. لكنهم تحول هذا الهم الى حزم. وده بقى اخطر شيء يا جماعة. ان يكون الانسان ذا عزم في الغي وان يكون ليس ذا عزم في الخير - 00:20:55

افهموا الفكرة المهمة دي. احنا بنقول في الدعاء اه اه نسألك العزيمة في الرشد. والثبات في الامر. كم من انسان عنده ليس عنده

عزيمة في الرشد. ناوي يحفظ القرآن لكن ما بيعملش. لا يثبت. ينقطع - 00:21:15

ناوي ينهي كتابا بينام بيكسل ناوي يستيقظ عشان يحضر درس بيكسل لا يتحول الهم في الخير الى عزل والى فعل والى ثبات ما

عندوش ده. في المقابل بقى اول ما يخطر بقلبه معصية تنتقل الى حيز التنفيذ فورا - 00:21:32

فلذلك كان هذا الدعاء عظيما. اللهم اني اسألك العزيمة في الرشد. يعني اول ما يأتي امر رشد ينفعني اجعلني ابادر فيه. والثبات الامر حتى اثبت عليه لان ليس كل من يدخل في الرشد يثبت عليه. يبقى نستفيد من هذه الاية - 00:21:52

ان هؤلاء لم يكتفوا بهذه يعني اولاهم آآ تواصلوا بالشر. ولم يرد بعضهم بعضا. المفروض وتواصلوا بالحق. وتواصلوا بالصبر فلم يصبروا

على هذا ولم يتواصلوا بالحق بل توافقوا هذا واضح جدا اذ قالوا كلهم قالوا هذا. منهم من قالوا ومنهم من اقر - 00:22:09

قالوا ليوسف واخوه واحب الى ابينا منا ونحن عصبه كيف ذلك يعني؟ ان ابانا لفي ضلال مبين وصفوا اباهم طبعا بالضلال

المبين يعني انه ضل عن الحق في هذا الباب مش ان هو - 00:22:27

آآ تمام كده؟ ان ابانا لفي ضلال مبين. نشوف نلاحظ الانتقال اللي بعده فورا اقتلوا يوسف ايوة دي مهمة جدا ان احنا خدنا بداية

الخيطة. لان لو ان الله تبارك وتعالى شف سبحانه الله كيف كيف يقص الله احسن - 00:22:37

القصص ذكر لك اولاه هذه الرؤية عشان تبقى مستحضرا هذه الرؤية لانها لابد ان تحصل لانها رؤية حق. وذكر لك فطنة يعقوب

وعلمه بالله وعلمه بالناس وبالانفس وذكر وصيته يوسف ثم ذكر المشهد التي الذي تبدأ منه القصة - 00:22:55

وذكر البادرة بادرة الشر التي سينتج عنها هذا الكيد العظيم. وتبدأ أحداث القسط اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم.

نلاحظ بقى هنا انهم ارادوا امرا ولكن وسيلة - 00:23:15

شر وهو ده بقى معنى لا يهدي كيد الخائنين. لان احنا اتفقنا ان السورة دي فيها امور اربعة كبرى لابد ان تبقى حاضرة. يعني من قراءتي للسورة وتدبري فيها باذن الله. ظهر لي ان في مجموعة امور هي الرسائل الكبرى. لكم بالامس. ولكن هذه الامور يمكن -
00:23:35

ان تتلخص في هذه الكلمات ان الشيطان للانسان عدو مبين يعني يأخذ بادرة الشر يحولها الى فين يعني؟ ينقلها الى حيز التنفيذ. والامر الثاني ان هو والله غالب على امره - 00:23:56

والامر الثالث لا يهدي كيد الخائنين الامر آا الرابع اللي هو آا المغفرة اللي هو آا اه بسم الله. اه وما ابرئ نفسي ان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم. اللي هو بفتح باب التوبة مهما فعل الانسان. زي ما حصل من اخوة يوسف - 00:24:10
في الامر الاخير انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لو انت نظرت في هذه الخمس امور ستجد ان القصة تدور في هذا الفلك وشف ان هم قالوا - 00:24:30

اقتلوا يوسف او اطرحوه هل هذا خير ام شر؟ شر بل شر عظيم. كبيرة من الكبائر. يخلو لكم وجه ابيكم. هذا يدل على ان الغاية لا تبرر الوسيلة اذا اراد ان يخلو له وجه ابيه او اراد مثلا ان آا اراد ان يحب امرأة ويريد ان ان تكون معه لا يطلب ذلك الا بالطريق المباح - 00:24:44

يبقى لابد ان آا تتخذ الوسائل والاسباب المشروعة للحصول على آا ما تريد من الاهداف المشروعة. تمام؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. طب هل حصل لهم ما ارادوا - 00:25:03

يعني هم فعلوا ذلك ليحصل ذلك. هل خلا لهم وجه ابيهم ام ازداد يعني ازداد يعني اه كره افعالهم وتضايق منهم ويعني كان في نفسي لدرجة ان هو في اخر السورة لما قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا. قال سوف استغفر لكم ربي - 00:25:18

وده فيه يعني فيه شيء من الايه؟ فيه شيء من ان هو كان في نفسه شيء يعني مش اي غلط يجي زي ما احنا بنقول كده انت ما دستش على رجل في الاتوبيس. تلاقي واحد - 00:25:36

العمل مصيبة في واحد يقول له يا اخي ما تزعلش مني. ويقول له يا عم ويبوس راسه. لأ الموضوع مش كده. لازم الانسان يعني كما جاء بعض التفاسير الا ان تقطع قلوبهم - 00:25:46

وفي هناك في ذنوب تحتاج ان الانسان يقدم كثيرا من الاعمال الصالحة حتى تجبر هذا النقص. ولذلك يقول عمر فعملت لذلك اعمالا لما راجع النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية - 00:25:56

وكذلك في في قصة كعب ابن مالك شفنا خمسين يوم وهو بيتعب وبيعذب. والنبي عليه الصلاة والسلام يعني يهجره ويأمر بهجره. كل هذا انقية وتمحيح فبالتالي آا نلاحظ ان هؤلاء كانهم صاروا عميانا. وده مهم جدا ان الشيطان يعمي. يعمي. ولذلك -

00:26:08

ربنا يعني من ادق الالفاظ التي جاءت في بيان حالة العمى. قال الله تبارك وتعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. اللي هو اخوانهم من الشياطين يعني يمدونه يغذون الشر في نفسه -

00:26:30

فدي دي مهمة جدا ان احنا نلتقط هذه الفكرة. اقتلوا شف تحول هذه تحول حديث النفس الى فعل وفعل خبيث مش فاهمين هم بيعملوا ايه. ارادوا ان يقتلوه او ان يطرحوه ارضا. يعني ان ان ان يبعده في ارض بعيدة عن العمران حتى يتفرغ ابوهم لهم. ويهتموا بهم ويقبل عليهم - 00:26:50

يمحونه من من الكون كما يفعل الكثير من من الكفار يريدون مثلا قتل شخصيات او مؤثرة او آا مثلا اغتيال بعض بعض الشخصيات يفكروا ان كده هم ينهون آا الافكار التي ينطق بها هؤلاء من الحق او الخير. فالشاهد ان الشيطان يعمي. ليه بقى - 00:27:10

لان احنا خلينا ناخذ الخط ده اول اول خط عندنا مهم جدا في السورة لابد ان نستصحيبه من اول السورة لآخرها. ان الشيطان للانسان عدو مبين. وجاء ايضا في سورة القصص عدو مضل مبين - 00:27:30

ما معنى عدو مبين او عدو مذل مبين يعني يعميك. بيلبسك في الحيلة ازاى؟ تفتكروا في سورة الانفال لما اتكلمنا معلى احنا هناخد الاية اياك ديب بتفكر شوية عشان نحاول ننتفع من القصة بكل ما فيها. فانا عايزك تصبر في هذا الباب ولا يتمنى ابدًا كلما استنتقنا من الايات فوائد لا - [00:27:48](#)

من هذا بالعكس انا اريد ان يعني افتح لك هذا الباب باذن الله عشان نجمع النظائر ونخرج بالحكمة والعبرة. ونسأل الله ان نكون من اولي الباب. الشيطان لما آآ لما آآ يعني ابو جهل عنده الشر - [00:28:08](#)

خرجوا من ديارهم بطرا ورناء الناس. شفتهم البادرة دي هي بها استذلهم الشيطان. ضحك عليهم وتملكهم. احتنكهم. فايه اللي حصل بقى؟ واذا زين لهم الشيطان اعمالهم يوم قال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. يبقى ايه هم ممكن يكونوا عايزين يرجعوا خلاص العير نجت. قال لهم لا ترجعوا هيبتمكم - [00:28:23](#)

روحه اكتسحوهم. امحوهم. فيبدأ يغذي الشر فيهم. اول ما التقى الجمعان لما تراءى الجمعان يعني خلاص مش ممكن ابدًا هيرجعوا. يعني هو كده لبسهم في الحيلة رسمي. انتهت. ايه اللي حصل بقى؟ نكص على عقبه. ده يدل على فائدتين. الاولى - [00:28:47](#) اما الشيطان ان الشيطان يغذي الشر في الانسان حتى يتحول الى عمل الامر الثاني يبقى معه الى النهاية الى ان يوصله الى اخبث نهاية. ولذلك شف من حكمة الله لما ربنا تكلم عن الذين - [00:29:08](#)

تتافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لان اخرجتم منكم في سورة الحشر. فربنا يبين ان هؤلاء يضحكون عليهم كما فضحك الشيطان على هذا الرجل العابد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر ده يدل على ايه؟ انه فضل يقول له اكفر اكفر - [00:29:25](#)

اكفر اكفر ولم ينقطع عن قوله اكفر لحد ما كفر فلما كفر هو خلاص كده خلاص بقى اني ايه؟ اني بريء منك مع السلامة كده انا خلصت مهمتي. يبقى دي دي فايذة مهمة جدا وهي ان احنا ننتبه لهذا الامر. لذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:29:45](#) يبقى الخط الاول اللي معنا الذي لا ينبغي ان ننساه ابدًا. يبقى في قلوبنا. ان الشيطان للانسان عدو مبين وهو ده معنى واخوانهم يمدونهم في الغيب. فلذلك ربنا يفسر حالة البيضة من وسوسة الشيطان بانها ايه؟ البصر. البصيرة - [00:30:07](#) فاذا هم مبصرون. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف. لان الطائف بيلف. ما يقدرش يدخل البيت. واحد بيحوم حوالين البيت. لو انت فتحت له لكن طول ما هو بيحوم مش هيدخل - [00:30:28](#)

طائف من الشيطان تذكروا ما دام تذكروا خلاص يبقى ابصروا ولذلك يوسف عليه السلام لما شوفوا المعنى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اول ما رأى برهان ربه ابصر فرأى المعصية في صورتها القبيحة. فلذلك قال بعدها السجن احب الي مما يدعونني اليه - [00:30:40](#)

ابي لا يقولها الا المبصر. انما الاعمى لا يفكر في العواقب واضح؟ يبقى الخط ده خليه معنا كده. لان الخط ده هو اللي بدأت منه القصة. عندهم بادرة هذه بادرة الشر اتفقوا عليها فعوقبوا بها تحولت - [00:31:02](#)

الى عزم. وارادوا منه ارادة. هل هدى الله كيدهم؟ ابدًا. لا يهدي كيد الخائنين. دي معنا ايضًا. نصطحبها معنا ان يتممه ولن ينفذه ولن يوصلهم الى اغراضهم مهما شعروا. ولذلك ربنا من حكمته بقى ان يجعل - [00:31:17](#)

اه صاحب الشر يمضي فيه ويتعب ويبذل ثم يهدم له ما بنى. كيف ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. طب ما كان ممكن ربنا يبين لهم من اول لحظة انهم لن يفلحوا في الصدر. لأ - [00:31:37](#)

يملي لهم فسينفقونها. ثم تكون حسرة عليهم حسرة ثم يغلبون واكوى الذين كفروا الى جهنم يحشرون. يعني هلاك في الدنيا وهلاك في الآخرة اشوف تركهم الله تبارك وتعالى يفعلون هذا الفعل. فعلا دبوا وكادوا - [00:31:55](#)

فلم يحصل لهم شيء ولم يجنوا من هذا الا نقيض ما ارادوا. وده يدل على ماذا يا شباب؟ اننا لا نتخذ ما نلفش وندور ما تلفش في ليه؟ لانك اذا اخذت وسائل خبيثة او مأكرة للحصول على امر فاعلم ان الله لا يهدي كيد - [00:32:12](#)

وفي الواقع دي فيها فائدة جميلة جدا. ان يطمئن قلبك. اذا علمت ان شخصا يكيد لك يمكر بك يكذب عليك يدلس عليك كان يريد ان

يوقع بينك وبين الناس اطمئن - 00:32:34

لن يهدي الله كيد الخائن. ولذلك موسى عليه السلام لما السحرة آآ سحروا اعين الناس استرهبوهم وخوفوهم ماذا قال ما جنتم به السحر ان الله سيبطله. ليه؟ ان الله لا يصلح عمل المفسدين. فعلمه انا قلت موسى ولا يوسف؟ ممكن اكون غلطت؟ انا اقصد موسى - 00:32:48

موسى عليه السلام لماذا اطمئن قلبه؟ بعلمه بان ربه لا يصلح عمل المفسدين. ولذلك اقول لكم ان عندنا خمسة امور عن ربنا تبارك وتعالى بقدر ما تتسع بقدر ما نتعلم عنها ونهتدي. الاولى اسماء الله. ثانيا افعال الله. ثالثا محامد الله رابعا نعم الله. خامسا سنن الله - 00:33:09

كل واحدة من هذه الخمسة تجعل الانسان على علم بربه ولا بد ان تتمر عملا. فمنها ان الله لا يهدي كيد الخائنين. شف المرأة العاقلة في اخر القصة بتقول ده انا ده انا فضلت سنوات - 00:33:33

وانا بمكر وبكيد ان كيدكن عظيم. وبلف وبدور وبكذب وبخدع وبتزين بعمل الحيل عشان اوصل ليوسف ما عرفتش ليه بقى؟ لان الله لا يهدي كيد الخائنين. وبعدين قالت وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. والله السورة دي - 00:33:49

الصورة دي يعني هي المفروض تكون ورد خاص يعني الانسان بيقراً القرآن كله. ولكن يعمل ورد خاص في كل اية من السورة عشان يستنطق منها ما فيها لذلك ربنا ذكر فيها في الاول ايات للسائل وفي الاخر عبرة لاولي الباب. يبقى احنا ماسكين الخط ده بقى معنا. ان ان الشيطان للانسان عدو - 00:34:11

ولا يهدي كيد الخائنين والله غالب على امره. وان النفس لامارة بالسوء الا من رحم ربي اللي هو فتح باب المغفرة مهما ضعفت او قصرت ربنا غفور رحيم الاخيرة انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. طيب - 00:34:31

اه اتفضل يا ابو امام قال اخوة يوسف ان ابانا لفي ضلال مبين. اي ان ابانا لفي خطأ واضح وذهاب عن العلم بالحقيقة والصواب في ايثاره يوسف وشقيقه علينا بالمحبة - 00:34:47

ونحن العشرة انفع له منهما وقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. اي قال اخوة يوسف بعضهم ببعض اقتلوا يوسف او القوه في ارض بعيدة من العمران. يتفرغ لكم ابو - 00:35:00

من شغله يوسف ويقبل عليكم بكليته وتكون من بعده قوما صالحين. اي وتكون من بعد ما تفعلونه بوصفة قوما صالحين تتوبون الى الله من ذلك الصنيع قال قائل منهم لا ابوة خيلنا نقف بقى مع هنا. اهي دي بقى من الاماني التي يفعلها ايه؟ اه شياطين الانس والجن بعضهم ببعض. ايه هو - 00:35:13

اول شيء ان هو احنا قلنا ان هو يأخذ هذه البادرة او هذه الشرارة او حديث النفس يحوله الى فعل طيب يعدهم ويمنيهم. ما هو انت ممكن بقى تستقبح هذا الفعل. تقول يعني ازاى انا هعمل العمل ده؟ ازاى اقوم اتفرج على فيلم قبيح؟ ازاى مثلا آآ - 00:35:35

وصل مع امرأة وادلع معها واعمل فيأتي هنا وازرع الخير اللي في نفسك يقول لك لا ما تعملش كده. ما ينفعش. لا يليق بك. فيأتي بقى هنا ده بقى ايه؟ اضلال الشيطان وحديث النفس. يقول لك لا ما انت يا عم هتتوب وبعدين دي دي ده امر صغير. وربنا غفور رحيم.

وبعدين انت عندك خير كبير. انت برضو انسان - 00:35:52

عن صالح. يبقى كلمة وتكون من بعده قوما صالحين هي حتى ينقطع حتى يقطعوا وازرع الايمان والمروءة الذي لا تفعلوا ليه لان الانسان عنده مواقع فيه موانع تمنعه من الشر - 00:36:12

اه منها الخوف من سيئات الاعمال. منها الخوف من الفضيحة. الخوف من من الخوف من اثار الذنب وهكذا. وتكون من بعده قوما صالحين يعني هتوبوا. يعني هتعدى هتفوت. تمام؟ لا يعلمون ابدأ ان - 00:36:28

ان هم لن يحصل لهم المراد ويففكروا التوبة ده امر سهل. لآ. لذلك الانسان ممكن يفعل ذنبا واحدا يعاقب به عقابا كبيرا يحرم به من طاعة كانت كان يفعلها بطلاق - 00:36:44

يغلق عليه في تعلم القرآن ينسى القرآن يبتلى في نفسه وفي صحته. كم واحد وهو ده معنى آآ ونشأوى اصابناهم بذنوبهم. هو ده

معنى نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اذا وتكونوا من بعده قوما صالحين صالحين. ما فائدتها - [00:36:55](#)
فائدتها ان آآ الشيطان يماني الانسان وكذلك اصحاب السوء يمنون الانسان الذي يكره والمعاصي بانه سيتوب منها. وسيقلع عنها وهي
معصية صغيرة. وهو انسان صالح. ومش هتأثر فيك. ومعلش ليه؟ عشان - [00:37:14](#)
وازع الايماني. يبقى احنا ننتبه لهذه الفائدة المهمة جدا افضل اكمل قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف. اي؟ قال قائل من اخوة يوسف لا
تقتلوا يوسف فان قتله فان قتله اعظم اثمان - [00:37:34](#)

والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارات ان كنتم فاعلين. اي واطرحوه وغيبوه في قعر البئر يأخذه بعض المارة في الطريق من
المسافرين ان كنتم علينا ما اردتم من التفريق بينه وبين ابيه - [00:37:51](#)

ايوة هنا بقى نقف هنا مع قال قائل منهم القائل ده واضح ان هو متفق معهم في المقدمة اللي هي يوسف واخوه احب الى ابينا منا
ونحن عصبه. ان ابانا لفي ضلال مبين. لانه لم يعترض على هذا. تمام؟ لكن هم جعلوا خيارين. يعني قدامهم حاجة من الاثنين. اما -

[00:38:04](#)

فان يقتلوه واما ان يجعلوه في بلدة بعيدة او مكان بعيد جدا عن دي عشان ينساه ويتفرغ لهم ويقبل عليهم. فهنا بقى تتفاوت درجات
في واحد مسلا لا يكون عنده نية تامة للشر - [00:38:21](#)

يريد ان يخفف هذا الشر آآ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة. يعني انتم عندكم حاجتين.
اما انكم انتم تقتلونه او تبعده. تبعده. فهو قال لهم خلاص خيلنا في الخيار الثاني. كنتم فاعلين يعني ان كنتم مصممين. لو كان

هذا القائل عنده - [00:38:36](#)

وخير تام لنهاهم عن المنكر وان عجز عن منعهم. ودي فائدة بقى احنا نتعلمها. وهي ان احنا لا نتوسط في امور الشر يعني الانسان لا لا
يتعامل مع نفسه باني ما دمت انا يعني اقل شرا يبقى انا يعني افضل. ودي بتحصل للانسان لما يكون عايش مسلا في عالم -

[00:39:00](#)

وفي مجموعة عندهم فسق وفجور وشرب خمر ومخدرات وفواحش. فيقول لك يا عم ده كويس ان انا باصلي اصلا. لأ لابد للانسان ان
ان يطلب معالي الامور. فما هو الواجب عن هذا الشخص؟ الواجب اولاً ان يرد قولهم ان ابانا لفي ضلال مبين وان ينهائهم عن هذا

الحسد - [00:39:22](#)

وان يأمرهم بالصبر تمام؟ والامر الثاني ان ينهائهم عن هذه الافعال المنكرة. لكن هو اراد ان يخفف ذلك. فهذا ضعف وضعف وكثير من
الناس على فكرة بيقع في الحرام عشان خايف ينكر على اصحابه - [00:39:40](#)

كان معنا زمان اصحاب كده يعني كنا مسلا خارجين مع اصدقائنا بنتمشى. فيجي واحد يبشرب سجاير منهم فانا اقول له ما تشربش
سجاير مع ان ساعتها يعني ما كنتش ما كانش عندي علم ولا حتى ما كنتش مواظب على الصلاة - [00:39:56](#)

بس كنت انكر هذه الافعال فالاقى واحد منهم يشرب سجاير وهو مش عايز يشرب عشان يرضيهم عشان ما يهزقهوش او يقولوا ده
انت بقى كتكوت ولا عيل ولا كذا فلا بد للمؤمن ان يكون قويا في الحق. ان يكون جريئا فيه لا يتوسط فيه - [00:40:08](#)

واضح ولو مثلا انسان بيغتاب امامك ما تجيش تقول له يعني قل له لأ لا تغتب لا تغتب فاذا اعتاد الناس منك رد الغيبة هابوا ان
يغتابوا في مجلسك او تركوا مجلسك عادي يبقى خير وخير ده خير وده خير - [00:40:26](#)

هذا الرجل كان ضعيفا في النهي عن المنكر وهذا يدل على انه كان يريد يريد شيئا من هذا الشر. ولذلك هو عوقب معهم. يعني اه
يعني اصابه كثيرا مما اصاب هؤلاء. وان كان اقل منهم شرا - [00:40:40](#)

طيب آآ الفضة الاكل لو قامت قال اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. هنا نلاحظ بقى هنا البداية
قالوا يا ابانا ما تحولت تحولت الخاطرة - [00:40:55](#)

وحديث النفس اقصد النفس ان هم انفسهم مع بعض يقولون في انفسهم يعني بعضهم لبعض عندهم باء خاطرة حديث نفس يغذيه
الشيطان يعدهم ويمنهم بالتوبة والصالح خلاص فكروا في المكيدة سلسلة - [00:41:15](#)

السيئات هتبدأ من هنا بقى. عداد السيئات هيبدأ من هنا. هيكزبوا صح يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. هل صدقوا ام كذبوا؟ كذبوا. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. عزم - [00:41:31](#)

وعلى الشر. صح اني ليحزنني. طب شف كلمة اني لا يحزنني هي الاشارات التي يمنحك الله بها من الذنب. يعني ممكن هم يقولوا زي ما ابونا قال كده يبقى ايه الاحسن ان احنا ما نعملش. واحد مسلا كنت زمان افكر طبعاً احنا بنفتح مع بعض الموضوعات دي لان احنا بنعيشها واقعة. واحد صاحبي كان زمان - [00:41:46](#)

بيحكي لي حكاية ودي كانت سبب في توبته يعني هو كان مواعد بنت عشان يقابلها وبعدين راح وفي نفسه لانه انسان فيه خير فقال يا رب لو لو اللي انا بعمله ده حرام وعارف انه حرام بس ايه بقى بيضحك على نفسه يعني. يا رب البنت ما تجيش - [00:42:09](#)

سابها من يومها ما راحلهاش وعرف ان ده طريق الشر ربنا منعه منه. ففي اشارات ينتفع المؤمن بها. لكن في انسان بقى يعزم على الشر. مهما يرى من الايات بيعاند. هو ده بقى اللي ربنا تبارك وتعالى يسلمه الى نفسه. ما دمت انت مصمم فالمفروض اول ما كان

ابوهم يقول لهم اني لا يحزنني ان تذهبوا - [00:42:25](#)

به واخاف ان يأكله الذئب. يعني حتى ابوهم كمان يعني ايه لا يصرح هو خايف عليه منه بس هو لا يصرح فايه يعني يقول لهم ممكن الذئب هو اللي ياكله - [00:42:49](#)

دي دي مهمة جدا. اذا ايه الفكرة المهمة عندنا في الآية؟ قالوا يا ابانا يعني تحولت الخاطرة وحديث النفس الى سلسلة من الافعال المنكرة والاثم. لا يكون الانسان اعمى في سبيل ان يحقق مراده. خلاص كده - [00:43:04](#)

كده هم دلوقتي مش بيفكروا بيخططوا ويدبروا ويكيدوا اللي هو الكيد اللي قاله ده. وطبعاً هو ده اللي هيأتي في مقابله كذلك كيدنا اليوسف. تلاحظ ان كل الايات اللي فيها الكيد والمكر والخداع والاستهزاء والسخرية - [00:43:24](#)

الخداع كلها بيكون مقابلة. يخادعون الله وهو خادعهم. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. الا الاية دي اللي هي كذلك كيدنا ليوسف لكنها كذلك مقابلة مقابلة لكيدهم به. لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فكاد الله له كما كادوا هم به. المهم - [00:43:39](#)

يبقى احنا خلينا نتعلم من هنا ايه؟ ان المؤمن حينما يخطر بباله خاطرة سوء يستغفر الله بل يحاول ان آآ يستبدل يستبدل الحسنة بالسينة لان الباء تدخل على المتروك. فهو يترك هذه السينة. واحد مسلا خطر بباله انه يقوم يشاهد فيلم محرم - [00:43:57](#)

فيقوم يعمل ايه ونستغفر الله العظيم. يقوم يتوضأ ويصلي ركعتين. هذا احسن تصرف في هذا الامر استغفر الله على طول. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يتحول العمى الى بصيرة لكن هم لا حولوه الى ايه؟ الى فعل -

[00:44:19](#)

بدأوا بقى ايه؟ يكيدون بدأت المكيدة هنا. تواطؤوا عليها. وبعدين آآ يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف؟ وانا له لناصحون لماذا لا

تأتمنون ان نغيب بيوسف عنك؟ لان الايمان من معنى الائتمان من معنى الغيب. الايمان هو ان ان تأمنون ان نغيب - [00:44:35](#)

لذلك هم قالوا ان لكم قد نبأنا الله من اخباركم لن تأتمنكم على خبر واضح فلا تأمنوا يعني لماذا لا تأمنون ان نغيب بيوسف عنك؟ ليه دايماً عايز تكون معنا ويوسف معنا؟ طيب ما هو طبعاً ما هو خايف منكم لانه عارف انكم انتم بتحسدوه - [00:44:55](#)

وهم لاحظ وده يدل ان اثار الحسد كانت ظاهرة عليهم ولكن من حكمة يعقوب عليه السلام سبحانه الله كل قول قاله يعقوب في هذه السورة يدرس لانه يمثل العلم بالله ويمثل الحكمة في التصرف. حتى في الافعال - [00:45:11](#)

حتى افعال يوسف عليه آآ يعقوب عليه السلام. يعني المفروض كده احنا ناخذ يعقوب لوحده عليه السلام ذلك النبي الكريم ونحلل

هذه الاقوال وهذه الافعال. احنا حللنا الفعل القول الاول لا تقصص رؤياك على اخوتك الى اخره - [00:45:28](#)

الان شوفوا هو كان ممكن يقول لهم لأ ده انا خايف عليه منكم. قال لا اني لا يحزنني ان تذهبوا بي. يقول انا والله ده بيسبب لي

الحزن. ترضوا ان انا احزن؟ طيب واخاف ان يأكله الذئب. ما قالهمش انا اخاف انتم تعملوا به شيء. هم بعض الناس بيقولوا ان هو -

[00:45:42](#)

تلقنهم الايه؟ لقنهم الفكرة يعني كأنه اداهم الفكرة لانه بعد كده قال واكله الذئب قال وانتم عنه غافلون. قال يعني هم ايه هيزعلوا لما

الذئب ياكلوا يعني. سبحان الله! طلبتوا في الكلام وحكمة في الكلام - 00:45:56

اتفضل يا قال اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. اله لحافظون. قال اني ليحزنني تذهب به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا لان اكله الذئب ونحن عصابة انا اذا لخاسرون - 00:46:08
تفسير ايات قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقرر في اذهان اخوة يوسف التفريق بين يوسف وابيه اعمل الحيلة على يعقوب وتلففوا في اخراجه معهم وذكر - 00:46:32

او نصحهم له وما في ارساله معهم من انشراح صدره بالارتقاء واللعب. وذكروا حفظهم له مما يسوءه قالوا يا ابانا ما لك لا تأمن على يوسف. اي قال اخوة يوسف لابيهم يعقوب عليه السلام. وقد عزموا على القاء يوسف في قعر البر. يا ابانا - 00:46:48
لما تخاف منا على يوسف؟ فلا تأمننا عليه وانا له لناصحون. اي وانا لناصحون ليوسف بالحفظ والرعاية والنفع له ارسله معنا غدا يرفع ويلعب وانا له لحافظون مناسبة الاية لما قبلها لما نفوا عن انفسهم عن انفسهم التهمة المانعة من عدم ارساله معهم. ذكروا له ذكروا لهم من مصلحة يوسف - 00:47:05

وانسه الذي يحبه ابوه له. ما يقتضي ان يسمح بارساله معهم. فقالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب القراءة ذات الاخذ في التفسير. اولاً القراءات نلاحظ شيء دقيق جدا في السورة - 00:47:30
ويا ريت ركزوا معي في الشيء ده. ايه هو سرعة تنفيذ هؤلاء لهذا الكيد يعني هم بيتكلموا مع بعض يوسف واخوه احبوا الى ابينا منة على طول. طب هنعمل ايه؟ هل مثلاً بعد ايام فكروا؟ لا لا. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. خلاص - 00:47:45
في لحظتها على طول راحوا لابوهم. يا ابانا ما لك لا تأمنا ارسله معنا غدا. بسرعة على ان الشيطان لا يريد منك آآ كما لا يريد منك ان تعجل في الخير يريد منك ان تعجل في الشر - 00:48:03

ودي مهمة جدا لازم تفهم ان ان الشيطان يريد منك ان تماطل في الخير وان تبادر في الشر. ولذلك ربنا قال لا يحزنك ديننا ايه؟ يسارعون في الكفر دي مهمة جدا. كما ذم الله الذين يسارعون في الكفر فانه اتنى على الذين يسارعون في الايمان والعمل الصالح. اول ما تخطر ببالك فكرة - 00:48:19

وانت قادر عليها لا تماطل ولا تؤخر. بادر على طول. لكن اول ما يخطر ببالك امر من امور السوء استعز بالله قل يا رب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. مهما حدثك الشيطان انك ضعيف انك عاجز. مش هتقدر. مش هتصبر برضو استعن بالله - 00:48:40
تبارك وتعالى. هؤلاء على طول غدا مش مسلا بعد اسبوع لأ بكرة يلا. في سواني اكمل القراءة ذات الاثر في التفسير اولاً قراءة نرتع ونلعب بالنون فيهما وكسر العين في مرتع باخبار باخبار اخوة يوسف عليه السلام عن انفسهم - 00:48:56
ثانياً قراءة يرتعي ويلعب بالياء فيهما وكسر العين في يرتعد باسناد الفعل الى يوسف والاخبار والاخبار بذلك عنه عليه الصلاة والسلام وقراءة مرتعي ويرتعي بكسر العين فيهما من الرعي. على معنى يرتعي ماشيتنا. قيل ليتدرب على الرعي وحفظ المال او من -

00:49:17

وهي الحفظ على معنى نرعى ويحرص بعضنا بعضاً ثالثاً قراءة نرتع ونلعب بالنون فيهما باخبار اخوة يوسف عليه السلام عن انفسهم. رابعاً قراءة يرتع ويلعب بالياء فيهما باسناد الفعل الى يوسف والاخبار بذلك عنه عليه الصلاة والسلام - 00:49:38
والمعنى على هاتين القراءتين يرتع ويرتج بسكون العين فيهما هو اللهو والاتساع في اكل الفواكه وغيرها ارسله معنا غدا يرفع ويلعب اي ابعتة معنا غدا يأكل يأكل ويلهو ويأكل يأكل ويلهو ويتنزه ويتنزه في البرية. وينشط ويلعب - 00:49:59
وانا له لحافظون. اي نعم. عايزين نلاحظ امر وهو ان الله لم يذكر ان فجأة كده راحوا لابوهم قالوا لهم آآ بكرة ابعت معنا يوسف لا ربنا يريد ان يبين لك التخطيط والكيد من هؤلاء - 00:50:19

والكيد يدل على ماذا الكيد يدل على مجهود بذله الانسان في الوصول الى الشيء. يعني هتلاحظ ان هم ما قالوش ما قالوش كده ايه آآ ابعت ابن يوسف معنا لأ قالوا ما لك لا تأمنا - 00:50:40
شوف البداية انت ليه ما بتأمنش على يوسف؟ ده احنا له ناصحون ابعتوا معنا بكرة هيلعب وهينشط. يعني اوهموه انهم يريدون به

الخير وانهم حريصون عليه. ده بقى اسمه الكيد. اللي هو التخطيط - 00:50:56

وبالمناسبة ليس ليس كل الكيد شرا لان الله قال انهم يكيّدون كيدا واكيد كيدا. قال ومكروا مكرا ومكرونا مكرا. لكن في كيد شر كيد

حسن وكيد سوء زي ما قال ولا يحيق المكر السيء الا باهله. كما - 00:51:11

ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني ذم هذا الكيد اللي هو الكيد في الشر في اتخاذ الوسائل الملهمة للوصول لغاية سوق كذلك يبين الله انه

يكيد للمؤمن يعني حتى يمكن المؤمن يكون نايم في بيته كده والناس عمالة تخطط لاصابته وربنا يكيّد له - 00:51:27

فالشاهد ان انا عايزك بس تستحضره هنا عشان لما نأتي لكلمة ان الله لا يهدي كيد الخائنين تفهم يعني ايه كيد الكيد ليس هو التصرف

وليس هو الفعل وانما هو التدبير والتخطيط والمكر للوصول الى غاية لا يرضاها الله. فربنا لا يبارك هذا العمل لا يتممه - 00:51:48

ولو ولو تم هذا العمل جزئيا لا يكون نعمة من الله على زي ما واحد يقول لك ايه ده واحد من الممثلين والمغنيين يقول لك ده انا ربنا

اكرمني وخلصت الفيلم ده. فيلم ملبان فسق وفجور وكذب وغيره وترويج لفواحش وغيرها يقول لك ربنا - 00:52:08

هو فاكرا ان ما دام هو تم له العمل يبقى كده ربنا كرمه واضح؟ كثير من الناس كده ممكن يكون رايح يسرق ويقول لك توكلنا على

الله. يقول لك الحمد لله ربنا كرمني والخزنة افتتحت بسهولة. فاهمني؟ لا لا يمكن اذا تم للانسان شر - 00:52:23

لا يمكن ان يكون باتمام الله بمعنى ان الله اتمه اكراما له. مش ممكن تمام؟ يبقى دي يبقى احنا ناصاحب يبقى ده اول كيد لن يتممه

الله. لسه عندنا كيد امرأة العزيز وعندنا كيد النسوة. لن يتم كل واحد - 00:52:37

في هذه الصورة كان له مراد وكاد له لن يتم له هذا المراد. الا من اتقى وصبر اتفضل اكمل قال اخوة يوسف انا له لحافظون. اي وانا

لحافظون ليوسف وسنحميه من ان من ان يناله مكروه او اذى - 00:52:54

قال اني ليحزنني ان تذهبوا به اي قال يعقوب لاولاده اني ليحزنني ذهابكم بيوسف الى البرية ويشق علي غيابي عني واخاف ان يأكله

الذئب وانتم عنه غافلون. اي واخاف ان يأكله الذئب وانتم مشغولون عنه لا تشعرون بذلك - 00:53:12

قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون. اي قالوا لابيهم لان اكل الذئب يوسف والحال اننا جماعة معه ولم نستطع حفظه انا

اذا لعجزت هالكون. لا خير فينا ولا نفع منا - 00:53:30

قلنا ايه فايدتها هنا؟ فايدة هذه الاية. التصميم هؤلاء واصرارهم على هذا الفعل مصممون. يعني هو بيقول لهم لا قالوا لا. يفضلوا كل

ده وده يخلي يبين لك ان الشيطان يبجل الانسان اعمى - 00:53:47

ما يفكرش في العواقب هو يفكر فقط في الاثر الذي يريده فيصير اعمى لما تحصل بقى وده ده الفرق بين المؤمن الذي ابصره الله

وبين الذي تركه الله ونفسه. يكون اعمى. الذي ابصره الله من اول لحظة يرى الامور كما هي - 00:54:00

ويرى فيرى سيئات العمل امامه. انما دول اهم حاجة نخرج به وننفذ الخطة اللي احنا عايزينها وطبعا لما فضلوا يعني نقولها كده

بالمثل المصري اللي هو الزن. الزن على الودان. يلا يلا يلا فخلاص هو ايه يعني وافق على ذلك - 00:54:19

وفي طبعا فائدة هنا مشهورة ذكرها بعض الناس اللي هي ان ان كان يعقوب هو الذي لقنهم هذا لما قال اخاف ان يأكله الذئب يعني

بعضهم قال ان هي دي ان هو ابتلي بسبب ذلك. انا لا ارى ذلك - 00:54:38

والله اعلم يعني لا ارى ذلك. يعني بيقول البلاء موكل بالمنطق بيقول ان يعقوب لما قال اخاف ان يأكله الذئب فابتلي بذلك. لا ارى ذلك

والله اعلم. يعني ليس عندي حجة على ذلك - 00:54:54

وانما ممكن هو يكون قال ذلك علشان يبعد الشبهة عن ابنائه ولا يكسر خاطرهم. ويجعل سبب منعه ان يخرج مع اخوته هو ليس

راجعا لهم انما للذئب. هم بقى استثنوا - 00:55:06

هذا الامر في آآ يعني في باطلهم او في شرهم هذا امر يخرج عنه. اما ان نقول انه ابتلي بسبب ذلك لا ارى ذلك والله اعلم. وان كان

بعض اهل العلم - 00:55:19

طيب ندخل في الايات اللي بعدها قال الله عز وجل فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئهم بآبث هذا

وهم لا يشعرون. وجاءوا هم عشائي بيكون. قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو

كنا صادقين - 00:55:32

وجاءوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. والله المستعان على ما تصفون التفسير تفسير الايات فلما ذهبوا به واجمعوا. عايزين نلاحظ يا شباب انه لما يقول لهم يا جماعة الامر ده بيحزني - 00:55:57 لو كان هؤلاء بررة بابيهم وكانوا يعون تصرفهم بمجرد ان يقول لهم يحزني كانوا تركوه اتصور واحد كده بيقول لابنه على فكرة انا بيزعلني انك بتعمل كده. المفروض ما يقولوش اي حاجة. كفاية بس انها بتزعلي - 00:56:15 لكن مع ذلك صمموا والحو عليه ده شيء يحزني؟ قالوا لا برضو. برضو فده يدل على ان هؤلاء سبحان الله في هذه اللحظة تملك منهم الحسد. وسبحان الله ده ده يدل على شر الحسد. وابن تيمية عنده كتاب رائع جدا كنت شرحته - 00:56:33 طبعا شرحتم تقريبا مع الشباب يمكن تمانية وعشرين مرة في كل مجموعة ولكن كنت سجلته مرة على الت اسم امراض القلوب وشفاؤها. اتكلم عن امراض القلوب وتكلم عن الحسد بكلام بديع جدا - 00:56:50 وبين ان الحسد يعني ان الكلام عن الحسد هنا من اكثر من جهة آآ واللي بيسموه الغبطة وبعدين تكلم عن اثار هذا الحسد وماذا يفعل في النفس؟ احنا نلاحظ ان هم اصبحوا عميان الان. بيتصرفوا تصرفات لا لا يدركون ماذا يفعلون. اغضبوا اباهم وكذبوا عليه -

00:57:05

كادوا لايخيم كل ده مش هامهم. اهم حاجة عايزين نوصله لايه للغرض. هذا ما يفعله الحسد. كم من اناء وطبعا الحسد هذا يمكن الا يشعر به الانسان من نفسه. يعني مثلا آآ طالبة تعرف ان فيه طالبة تانية متميزة تبدأ تكرهها وتتمنى لها الخطأ. وآآ - 00:57:23 لا تريد بها الخير وتبدأ تبحث عن النقص فيها اه راجل خطيب جمعة يشوف الثاني بيحضر له عدد اكبر يبدأ يقول لك ده ما بيعرفش يخطب ده كذا. يشوف صاحبه مشهور وهو مش مشهور يقول لك يا عم ده الشهرة دي ولا شيء. يعني اقصد اقول ان - 00:57:41 الحسد اذا لم ينتبه له الانسان سيريعه في سلسلة من امراض القلوب ومن الافعال التي لا ترضي الله اقوالا وافعالا. ولكن الانسان يقطع ذلك ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويستعيذ بالله من شر حاسد اذا حسد - 00:57:55

اتفضل اكمل تفسير الايات فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. اي فلما ذهب اخوة يوسف به من عند ابيه واجمعوا رأيهم وعزموا على ان يلقيه في قعر البئر. قاموا - 00:58:13 بفعل ذلك واوحينا اليه لتنبئهم وقفة كمان هنا. فلما ذهبوا به واجمعوه. ده معناه ايه معناه انهم الحوا على ابيهم الى ان وافق تمام كده؟ ده الاول. الثاني ان العزم على المعصية بقي مصطحبا لهم. لان ممكن انسان يعزم على معصية وبعدين يرجع عنها - 00:58:30 عادي بيحصل كثير جدا. اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. رجل آآ وهم بها لولا ان رأى برهان ربه على على بعض التفاسير دعت امرأة ذات منصب الرجل اللي هو قال كان يحب ابنة عمه. قال قلت عنها وهي احب الناس الي. ممكن انسان يخطو خطوات - 00:58:55

وهو في الطريق كده يرجع. انما لا ربنا يريد ان يبين لك انهم اجمعوا. يعني عزموا وصمموا واجتمعت كلمتهم ولم يرد بعضهم بعضا يدل على ماذا؟ ده يدل على قدر الحسد الذي كان في نفوسهم - 00:59:11 الانسان مثلا ممكن يعمل ايه ممكن انسان يكون عنده بادرة حسن وينوي شر وبعدين يقول لا لا يا عم انا هرجع استغفر الله العظيم. ايه اللي انا عملته ده او ممكن واحد منهم يراجعهم يقول لهم يا جماعة اللي احنا بنعمله ده غلط لا ده هم مجموعة اتفقوا وعزموا وربنا اراد ان يذكر هذا اللفظ اللي هو اجمعه ازاى واجمعوا - 00:59:29 يعني ما فيش تردد عندهم عزل واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجمعة في اللحظة دي بقى ايه اللي حصل؟ واوحينا اليه لتنهدينهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. كمل كده وقبل - 00:59:47

عشان نقف معها دي واوحينا الى يوسف لتخبرنهم بفعلهم هذا الذي فعلوه بك. وهم في حال لا يعلمون فيها انك اخوهم يوسف وجاءوا اباهم عشائنا اليه يعني ربنا تبارك وتعالى اوحى اليه وطبعا ذكر هل هل الوحي ده نبوة ام لا؟ لا لا يشترط ان يكون الوحي بداية النبوة - 01:00:04

المهم ان هو وحي من الله يعني امر القاه الله في بانه سينبئ انهم هذه بشرى من الله انه سينجوا. صح ولا لا؟ وانه سينبأهم بامرهم هذا لما جاء في اخر - [01:00:25](#)

يبقى احنا عندنا امران الان يؤكد ان القصة لم تنتهي. الاولى الرؤية وان الله سيجعل له منزلة وانها لابد ان تؤول لانها رؤية حق. والامر الثاني وحي الله الله اليه وهذا الوحي طمأنينة. وارى والله اعلم ان هذه اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:37](#) اه بان وعده حق. لان وعد الله له حق كما ذكرت لكم في سورة القصص للشباب اللي كنا في مخيم. وذكرت لكم ان سورة القصص فيها امر عظيم وهو صدق وعد - [01:00:57](#)

ان كل وعد ذكره الله اوفى به تبارك وتعالى. ومن اوفى بعهده من الله وعد بانه سيهلك فرعون. واله وانه يمثل لبني اسرائيل وفعل. ووعد ام موسى بانه آآ يعني القيه في - [01:01:07](#)

هنخفيه في التابوت اللي هو وحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه وانا ردوه اليك واجعلوه من المرسلين ووفى ووفى تبارك وتعالى وعد موسى وهارون لا يصلون اليكم وفاة - [01:01:24](#)

واضح كده؟ ولذلك قال آآ افما وعدناه وعدا حسنا فهو يقين. ووعد النبي صلى الله عليه وسلم بانه يرده الى معاد اللي هو المعادن ومكة ووفى تبارك وتعالى. فنفس الشيء الذي اراه والله اعلم واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. وهذا سيحصل في اخر القصة - [01:01:37](#)

يدل على ان آآ وعد الله من اعظم ما يتصبر به المؤمن آآ على ما يلاقيه وده معنى يستبشرون بنعمة من الله وفضله ان الله لا يضيع اجر المؤمنين. يبقى هو الان عنده وعد من الله بانه سينبأهم. اذا هذه ليست نهاية الايه - [01:01:55](#)

القصة. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون تفضل قال الله عز وجل وجاءوا اباهم عشاء يبكون. اي وجاء اخوة يوسف بعد ما القوه في غيابة الجب اباهم يعقوب في ظلمة الليل يتباكون على - [01:02:15](#)

قالوا يا قالوا يا ابا ايه معنى هم لا يشعرون هذه هل لا يشعرون بوحي الله لك او ستنبأهم بالحال الذي لا يشعرون انك يوسف. دي خلاف لان هم جاءوا آآ يوسف وعرفهم وهم له منكرون. فهو نبأهم بامرهم في هذه الحالة. فيبقى اما المعنى هذا واما المعنى هذا - [01:02:35](#)

ماشي تفضل قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب قالوا قالوا معذرين كذبا لابيهم. يا ابانا انا ذهبنا نتسابق. وتركنا يوسف عند امتعتنا فاكله الذئب ونحن غائبون عنه - [01:03:04](#)

وما امت بمؤمن الله. ايضا جاءوا اباهم عشاء ده يدل على افعال من الكيد. انا عايزك تلاحظ كل امر سيذكره الله عن اولئك الاخوة في كيدهم بيوسف ارى والله اعلم ان ذكر هذه التفاصيل يؤدي الى امر مهم جدا وهو - [01:03:22](#)

ان الكيد مهما عظم ان كيد الخائن مهما عظم فان الله لن يهديه ولن يتممه ولن ينفذه فان هؤلاء عملوا يعني قدر من الكيد يعني زي ما بقول كده حبكوا الايه القصة - [01:03:43](#)

وكان بقى يعني ايه لما هو لما هم رجعوا بالقميص وكده يعني جاءت بعض الروايات ان يعقوب قال لهم يعني كانت ذئب رفيقا بيوسف انه ما اكلش القميص لكن على الاقل - [01:04:02](#)

هل ان ربنا ذكر لك افعال واقوال وتديبر تدل على عظم هذا الكيد؟ زي ما هيذكر لك كيد المرأة صح ولا لا المراودات التي هو في بيتها عن نفسه. وغلقت الابواب. وقالت هيت لك. وبعدين استبق الباب. وبعدين ما جزاء من ارادت؟ حولت في سانية. ما جزاء من اه؟ ان يفعل - [01:04:12](#)

شفت يوسف كان عايز يعمل ايه في بيتك واهلك يعني جبت ايه؟ زي ما احنا بنقول كده بتسخن الراجل يعني وطبعا جوزها ما قصرش يعني قال لها يعني ايه يوسف واعرض عن هذا واستغفري لذنبك يعني ولا اعاقبها ولا شيء مع انه تأكد ان هي اللي هي ارادت راودته - [01:04:30](#)

لكن ترك لها ذلك فبالتالي غررها انها تفعل الفعل مرة تانية. بعدين لما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت. شفت الكيد كل هذا لا

يهدي كيد الخائنين. فده يجعل المؤمن لا يكيد في الشر لان لن يتمم كيدك - [01:04:45](#)

والا يخاف من كيد الكائدين مهما عظم هذا الكيد لانه عنده وعد من الله بانه لن يهدي كيد الخائنين واضح؟ ولكن عليك ان تتقي

وتصبر. يعني افرض انت عرفت ان في واحد بيكيد بك - [01:05:01](#)

ايه اللي يحصل تتقي وتصبر بس. كان في شخص بيقول لي ان في عندهم واحد كده معين اه اذا تكلم في الناس بسوء كله بيخاف

منه. قلت له هم اللي هم اللي جهلة - [01:05:16](#)

لان لو اتقوا الله لن يضرهم كيده شيئا. فهو مهما يتكلم ومهما يعمل ومهما يزخرف انا والله لا يخطر ببالي الانسان يفكر في شيء واحد. ان يتقي ويصبر. اذا اتقيت وصبرت صرت في معية الله. انتهى الامر بقى. يعمل ان شاء الله يكون عنده اعظم الة اعلامية ولن تغني -

[01:05:28](#)

يبقى كثيرا ما نعلق الامر بغيرنا والامر فينا واحد يقعد يفكر كثير في رد افعال الناس. طب انت فكر في فعلك انت اتق الله انت

واصبر وسيكون الله تبارك وتعالى معك - [01:05:46](#)

بصراحة هذه التفاصيل مهمة جدا عشان نفهم ان كيد هؤلاء لم لن لن يتمم لهم. هم عايزين يخدعوا اباهم لم يخدع. بالعكس من اول لحظة كره افعالهم واكتشف كيدهم وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. عرف ان هم ايه الجاؤوا اباهم عشاء بيكون. يعني

عايزين يتمموا هذا الكيد. اتفضل - [01:06:00](#)

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. اي وما انت من مقر ومصدق لقولنا هذا ولو كنا عندك من اهل الصدق. بسوء ظنك بنا وتهمتك لنا

يبقى انت اليوم اللي انا كثير من الناس لا يفهم لماذا ذكره مؤمن وما لوش مصدق - [01:06:24](#)

لان كلمة مؤمن معناها لا تأتمننا على خبر غاب عنك ونخبرك نحن به. يعني ايه ده الفرق بين الايمان والتصديق التصديق اه ليس خاصا

بالامور الغائبة. لانها ايمان خاص بالامور الغائبة. يعني ايه الامور الغائبة - [01:06:44](#)

يعني واحد يخبرك بشيء غاب عنك. دلوقتي هل يعقوب رأى هذا الفعل رأى الذئب وهو آه هل يعقوب رأى الذئب وهو يأكل يوسف؟ لأ.

فهذا خبر ينبأ به اخوة يوسف. صح؟ - [01:07:03](#)

وهم بيقول له انت عمرك ما بتأتمن على خبر. ده لماذا ذكر لفظ الايمان؟ لانهم اخبروه بامر غائب واضح؟ الايمان لا يقبل اذا كان

شهادة. قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين - [01:07:21](#)

فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا ولم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا لان الايمان هو ان تأتمن المخبر. يعني لما يقول لك النبي عليه

الصلاة والسلام ان فيه جنة وفيه نار وفيه ثواب وعقاب وفيه اخرة. فانت لانك تصدق انه رسول الله تأتي - [01:07:38](#)

على هذه الاخبار لكن اذا رأيت انت الجنة والنار قلت له انا لن أومن لك حتى ارى الجنة هذا ليس ايمانا. لان ايمانك بوجود الجنة والنار

ليس متوقفا على هذه - [01:07:54](#)

تمام؟ تمام كده؟ فعشان كده شف تشوف دقة القرآن في استعمال هذا اللفظ ما قالوش وما انت بمصدق ليه؟ لانهم اخبروه بامر

الغيب. قالوا له انت ما بتأتمن على خبر. ده يدل ايه؟ ان هم سمعتهم عند ابيهم معروفة - [01:08:05](#)

واضح؟ اتفضل وجاءوا على قميصه بدم الكذب. اي واتوا بقميص يوسف متلطخا بدم مكذوب. يزعمون انه دم يوسف حين اكله

الذئب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا اي قال يعقوب مكذبا لاولاده فيما زعموا من اكل الذئب ليوسف ليس الامر كما ادعيتكم بل زينت

لكم انفسكم امرا في شأن يوسف غير - [01:08:20](#)

الصبر جميل. اي فصبري على ما فعلتم بيوسف صبر جميل لا جزعت فيه ولا شكوى الى الخلق والله المستعان على ما تصفون. اي

وبالله استعين على ما تذكرون من الكذب - [01:08:44](#)

ايوة انا من ضمن الكيد اللي هو ذكر اول شيء ان هم قالوا ايه؟ قال الله وجاؤوا على قميصه بدم كذب. يعني اول شيء وجاؤوا اباهم

عشاء هيا نكون صح كده - [01:08:59](#)

يبقى ده الايه؟ البكاء اصطنعوا البكاء آه وعشاء يعني اتأخروا شوية. خد بالك ان كل لفظة لان قصص القرآن موجزة. فكل لفظة تذكر

فيها هي موضع عبرة لا يستغنى ولو احنا كان عندنا وقت وكنت ضربت لكم امثلة كثيرة جدا على الفاظ يوهوا عنها في الدلالات وهي مهمة جدا في سياق القصص. زي كلمة وجاءوا اباهم - [01:09:11](#)

ان يكون قعدوا مدة براحتهم يعني كأنهم لعبوا وبعدين حصل هذا الامر وبعد كده ييكون كلمة ييكون. وبعدين قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق ببخترعوا بقى اللي هو اليايه؟ الحوار - [01:09:36](#)

او اللي هو القصة. يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. ماشي كده وما انت بمؤمن لنا طب انت ليه ما لا تصلي؟ لماذا لا تصدقنا؟ وجاؤوا على قميصه بدم كذب ربنا بيحكي لك هذا بيقول لك ان هم - [01:09:48](#)

القميص اللي هو كانوا جاييينه خطوا عليه دم عشان يحبكوا اليايه؟ عشان يحبكوا القصة. كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على كيد هؤلاء. يعني هم فعلوا كل هذه الافعال ليخلو لهم وجه ابيهم ولن يخلو لهم وجه ابيهم بالعكس سيكون في في قلبه منهم - [01:10:05](#)

كثير من الحزن والضيق ولذلك زي ما يأتي في اخر القصة لما قال سوف استغفر لكم ربي اه نبدأ بقى نشوف رد فعل اه يعقوب عليه السلام. احنا قلنا ان كل افعال الانبياء واقوال الانبياء لابد ان تكون اسوة لنا - [01:10:24](#)

ماذا قال لهم؟ قال بل سولت لكم انفسكم امرا. ده يدل على ماذا يدل على فطنة يعقوب الانتباه يعني هو كذبهم. قال لا انتم زعمتم ذلك؟ لا ليس كما ادعيتهم. بل سولت يعني انفسكم زينت. ده يدل على ماذا؟ ده يدل على على على فائدة مهمة - [01:10:40](#)

وهي ان اماره بالسوء كما سيأتي في قول المرأة بيقى احنا مش احنا اتفقنا ان في عندنا خمس خمس امور مهمة في السورة او خمس آآ يعني آآ خمس آ محاور مهمة بتدور عليها السورة ان الشيطان للانسان عدو مبين. صح - [01:11:00](#)

والله غالب على امره. احنا بناخداهم بالترتيب وبعدين لا يهدي كيد الخائنين وان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم اللي هي تبين آآ ان النفس تأمر بالسوء - [01:11:18](#)

والاخر انه من يتق ويصبر. هنا بقى بل سولت لكم انفسكم امرا. ما معنى سولت؟ سولت يعني ان النفس تأخذ مخاطرة الشر فتزينها وتجعلك تحولها الى عمل تمام؟ آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. التطويع والتسويل هو ده سولت زينا - [01:11:31](#)

قال صبر جميل. يبقى اول شيه استفدناه هذا القول. فطنة يعقوب عليه السلام وانه واجههم بهذا الامر الامر الثاني انه صبر صبرا لا جزع فيه ولا شكوى يبقى ده الفعل - [01:11:59](#)

ما هو القول؟ والله المستعان على ما تصفون. سبحان الله! يبقى ديك اول شيه نستفيده من يعقوب بعد قصته مع ايه؟ يوسف. اللي هو الصبر الجميل قيل يعني ان الانسان اول شيه يواجهه يقول الحق - [01:12:14](#)

اه يكون فطنا لا يخدع لا يخدعه الخل والامر الثاني يصبر صبرا جميلا يعني صبرا لا جزع فيه ولا شكوى لذلك ربنا ذكر الصفح الجميل الصبر الجميل آآ والهجر الجميل. دي دي الثلاثية. واحنا خدنا رسالة لابن تيمية رحمه الله في هذه الثلاثة. معنى الصبر الجميل. والهجر الجميل واليايه؟ والصفح الجميل - [01:12:28](#)

اه وتاني شيه ان هو قال والله المستعان على ما تصفون انه استعان الله والكلمة تصفون دائما كذب سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سبحان الله عما يصفون. تأتي كثيرا في اليايه؟ في الكذب. اه قال والله المستعان على ما تصفون يعني انا ساصبر على - [01:12:54](#)

هذا الكذب وده يدل على ماذا؟ ده يدل على اول ان الصبر اعلى الصبر هو الذي لا يكون فيه شكوى يعني ممكن الانسان مثلا يكون صابر وكل شوية يشكي للناس - [01:13:12](#)

او كل شوية يعني يأتي في نفسه خواطر السوء. يعني ليه يا رب تعمل فيا كده؟ حتى لو لم ينطق بها لسانه. لأ. الصبر الجني هو خال من كل هذا. وانما يملك - [01:13:24](#)

الانسان نفسه عن كل ما لا يرضي الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا. يبقى في فرق بين ما في القلب - [01:13:34](#)

يكون عند الانسان حزن لكن لا ينبغي ابدا ان يحمله ذلك لا على الجزع ولا على الشكوى ولا على سوء الظن في الله ولا على اليأس من روح الله كل هذا نتعلمه من هذا النبي الكريم. الله المستعان على ما تصفون. لماذا قالوا والله المستعان؟ يعني زي بالضبط افرض علينا صبرا بالضبط - [01:13:49](#)

يعني يريد ان يقول لهم لا يمكن ان اصبر على هذه المصيبة العظمى بعد يوسف عني ولا ادري ماذا فعلتم به. هو عنده يقين ان هو هيرجع له. لان هو شايف الرؤية - [01:14:08](#)

ولكن كأنه يقول لهم انا لا استطيع ان اصبر هذا الصبر الجميل على هذه المصيبة العظمى الا اذا اعانني الله يعني كلمة والله المستعان هي تدل على ماذا؟ تدل على ان صبره لا يتحمل هذا. زي بالضبط لما آآ جنود طالوت شافوا جالوت - [01:14:25](#)

اول ما برزوا لجالوت وجنوده شافوه بقى كده قالوا ايه؟ ربنا افرغ علينا صبرا. ايه ايه ده! عملاق وزى ما قال السحرة لما توعدهم فرعون ربنا افرغ علينا صبرا. نفس الكلام والله المستعان. وانت تقول كلمة الله المستعان قلها آآ قول من - [01:14:45](#)

اعلم انه لا يعان على هذا الامر الا بالله تبارك وتعالى طيب يعني ممكن ناخذ ناخذ اخر مقطع يعني ناخذ اخر مقطع في الصورة معي وهم؟ نعم شيخ قال الله عز وجل وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واثروه بضاعة وهو الله عليم بما - [01:15:03](#)

وشرفوا بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مسواه عسى ان ينفعنا ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:15:32](#)

تفسير الايات وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة والله واسروه بضاعة والله عالم بما يعملون مناسبة الاية لما قبلها انه لما اراد الله تعالى خلاص يوسف عليه السلام من الجب بين بين سببه بقوله تعالى وجاءت سيارته

فارسلوا والدهم - [01:15:52](#)

اي وجاءت جماعتك معلش يا معلش في كم فائدة بصراحة جميلة جدا هم ذكروها وذكرها مجموعة فوائد جميلة جدا خصوصا اللي هي ذكرها الشيخ السعدي. الشيخ السعدي له كتاب من اجمل الكتب اللي قرأتها زمان جدا. آآ وهي من احسن الكتب فوائد -

[01:16:16](#)

من قصة يوسف. فاحنا خلينا نذكر هذه الفوائد آآ خلينا نذكر هذه الفوائد من اول اه الفوائد العلمية واللطائف. عشان ايه يعني اشعر ان هي صراحة مفيدة في ما نقدرش نتجاوزها - [01:16:34](#)

اتفضل يا ونام من اول آآ واوحينا اليه لتنبئهم شيخنا سامحني فتحت الصفحة التالية هات رقم اثنين هات رقم اثنين اللي هي طبعا الفائدة الوحنا قلناها ان هو لا يلزم ان يكون الوحي للنبوّة. لان ممكن يكون الوحي آآ مثلا او اوحى ربك الى النحل او - [01:16:50](#)

واوحينا الى ام موسى عن ارض ايه؟ هات من اول وجاءوا اباهم عشاء يبكون. عشان نشوف هذا الكيد خليني اقرأها لحد ما تجيبها انت. الفائدة الثانية. نعم. الفائدة الثانية. قول الله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون. انما جاءوا عشاء - [01:17:14](#)

هنا اقدر على الاعتذار في الظلمة. ولذا قيل لا تطلب الحاجة بالليل فان الحياء في العيينين. ولا تعتذر في النهار من ذنب فتتلجلج في الاعتدال فتتلجلج في الاعتذار. وايضا جاءوا عشاء ليكون اتيانهم متأخرا عن عادتهم. واتوا باكين ليكون بكاؤهم ذليلا لهم وقرينة على

صدقهم - [01:17:34](#)

ثالثا قول الله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون. هذه الاية دليل على ان بكاء المرء لا يدل على صدق مقاله. احتمال ان يكون تصنعا من الخلق من يقدر على ذلك ومنهم من لا يقدر. فمن الفوائد فمن فوائد الاية عدم الاغترار ببكاء الخصم وعدم الاغترار بزخرف القول -

[01:17:54](#)

رابعا قول الله تعالى قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق فيه مشروعية المسابقة خامسا قول الله تعالى قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق فيه من الطب رياضة النفس والدواب وتمارين الاعضاء على التصرف - [01:18:15](#)

سادسا قولهم وما انت لمؤمن لنا ولو كنا صادقين في تقرير ما يحاورونه. يقولون ونحن نعلم انك لا تصدقنا والحالة هذه. لو كنا عندك

صادقين. فكيف وانت تتهمنا في ذلك؟ لانك - [01:18:31](#)

خشيت ان يأكله الذئب فاكله الذئب. فانت معذور في تكذيبك لنا لغرابة ما وقع وعجل ما اتفق لنا في امرنا هذا سابعا قول الله تعالى وجاؤوا على خامسه بدمه كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا. فيه اعمال الامارات والحكم والحكم بها - [01:18:46](#) والاية اصل في الحكم بالقرائن. لكن محل العمل بالقرينة ما لم تعارضها قرينة اقوى منها. فان عارضتها قرينة اقوى منها ابطلتها عقوبة لما جعلوا يوسف في غيابه في غيابة الحب جعلوا على قميصه دما. ليكون وجود الدم على قميصه قرينة على صدقهم في دعوانه في دعواهم انه - [01:19:04](#)

ولا شك ان الدم قرينة على افتراس الزئب له. ولكن يعقوب ابطل قرينتهم هذه بقرينة اقوى منها وهي عدم شق القميص ولذا صرح بتكذيبه لهم في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان وعلى ما تصفون - [01:19:24](#) فيجب على الناظر ان يلحظ القرائن والامارات والعلامات اذا تعارضت فما تبجح منها قضى بجانب الترجيح ثامنا قول الله تعالى يعني زي ما بيذكروا القصة المعروفة عن سليمان عليه السلام لما تنازعت امرأتان في طفل - [01:19:43](#) الذئب جه اخذ طب من الطفيلين. فكل واحدة تقول ده طفلي وده طفلي. فهو جه قال طيب انا هجيب سكين واقسمه بالنص. فواحدة قالت لا لا وفضلت تبكي قالت لي لأ خلاص هي هو ابنها - [01:20:01](#)

هو ابنها فعرف ان هي يعني التي تخاف عليه هي امه فده عمل القرائن يعني زي ما هيأتي معنا اللي هي الصورة اصلا مهمة جدا في القرائن زي ان كان قميصه قد من قبل وهكذا - [01:20:13](#)

ثامنا قول الله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فيه ان سوء الظن مع وجود القرائن الدالة لك عليه غير ممنوع ولا محرم تاسعا قال الله تعالى وجاءوا اباهم عشاء الايات ايوة ان لم انما لم يصدق - [01:20:27](#)

نعم انما لم يصدق يعقوب بنيه حين قالوا اكله الذئب. وعملوا تلك القرائن المبررة لقولهم لان المعلوم لا يعارضه الشك والوهم. الشك فانه قد علم برؤيا يوسف وربما بغيرها ما يؤول اليه حال يوسف. من تمام النعمة التي تشمله وتشمل ال يعقوب - [01:20:54](#) عاشرا في قوله تعالى هنا كده ايه يا شباب اني كانك في نفسك بتقول طيب اذا كان يعقوب موقنا انهم كذبوا وان يوسف حي لماذا لم يذهب؟ يعني لماذا لم يذهب ويتطلب يوسف؟ سيأتيك الجواب - [01:21:14](#)

عاشرا في قوله تعالى وجوابهم عشاء يبكون الى نهاية الايات انه لا ينبغي ان ان يغتر ان يغتر بمجرد صورة القرائن. فكم حصل بمثل هذه التمويهات من الاغترار وقلب الحقائق؟ لهذا كان - [01:21:37](#)

يجعلون كل احتمال يجعلون كل احتمال على بالهم. وينظرون الى الامور من جميع جهاتها ونواحيها. احد عشر قال الله تعالى حكاية عن يعقوب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. انما فوض يعقوب عليه السلام الامر الى الله. ولم يسع للكشف عن مصير - [01:21:52](#)

عليه السلام لانه علم تعذر ذلك عليه لكبر لكبر سنه. ولانه لا عضد له يستعين به على ابناء اولئك. وقد صاروا هم كان في البعد بينه وبين يوسف عليه السلام فايس من استطاعة الكشف عن يوسف عليه السلام بدونهم - [01:22:12](#)

الا ترى انه لما وجد منهم فرصة قال لهم اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. يا سلام على الجميل ده. معنى جميل جدا. يعني المفروض ان لما يكون واحد تصور واحد وعنده اولاد وفيه ولد منهم تاه. وهو لوحده. فطبيعي جدا هيقول لهم تعالوا نطلع ندور. طب اذا كانوا هم - [01:22:28](#)

انفسهم اللي دبروا لاختفائه. فبمن يستعين؟ المعنى جميل جدا وهو يدل على ان العبد اذا لم يجد اي سبب يبذله فليس عنده الا تفويض الامر الى الله لان هو مش هيقدر يروح هيروح يدور عليه فين - [01:22:48](#)

وعارف ان هم اللي دبروه. وهو عارف ان هم اخفوه. ولا يستطيع ولا قدرة له لكبر سنه. والمفروض انه كان يستعين بهم. لأ ده هم انفسهم الذين فعلوا في ذلك. ولذلك لما وجد فرصة قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه يعني دوروا عن على اللاتين - [01:23:07](#) اثني عشر في قوله تعالى عن يعقوب عليه الصلاة والسلام فصدهم جميل والله المستعان على ما تصفون. مع قوله سبحانه عنه انما

اشكو بس وحزني الى الله ان الشكوى الى الله لا تنافي الصبر الجميل - 01:23:24

ثلاثة عشر ذكر الله في القرآن الصبر الجميل والصفحة الجميلة والهجر الجميل. فالصبر الجميل الذي لا شكوى معه الى المخلوق.

والهجر الجميل الذي لا اذى معه والصفح والصفح الجميل الذي لا عتاب معه - 01:23:42

نعم طيب خلينا نقف هنا لان انا معلش بعد شوية عندي درس كمان. فكتفي على هذا المقدار. جزاكم الله خيرا. معلش هو الوقت قليل

لكن ان شاء الله غدا في الصباح بازن الله ناخذ درس يكون اطول شوية - 01:23:56

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين. يا ريت نحاول كده ناخذ السورة يعني نكثر من قراءتها وناخذها تدريب لنا لنحاول ان نستخرج ما ينفعنا الله به وهذا ما نرجوه. مش ان احنا بس نقول الفائدة ونفرح بها لأ. ان احنا نعيش هذه الفائدة -

01:24:11

ونتعلم من اولئك الانبياء الكرام. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله خيرا واب - 01:24:26